المراهنات الفاشلة

د. حسين العاقل

من المعلوم أن قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي تواجه تحديات هائلة ومؤامرات متعددة من قبل مراكز قوى محلية وإقليمية ودولية، ضالعة في دعمها اللوجستي لخلايا وعصابات الإرهاب التي كانت وما زالت تراهن على إمكانية سيطرتها على أراضي محافظات الجنوب العربي ونهب خيراتها وثرواتها، ولا تضع في حساباتها تضحيات شعب الجنوب وتصميمه الراسخ على حتمية استعادة حقوقه السياسية العادلة، المتمثلة باستعادة دولته المستقلة كاملة السيادة.

هذه التحديات التي تحاول بكل ما لديها من إمكانات مادية وما تمتلكه من وسائل ضغط استفزازية ومن تدخلات سافرة في الشؤون الداخلية لعدالة القضية الجنوبية، التي يناضل في سبيلها شعب الجنوب العربي بقيادة المجلس الانتقالي، سوف تنتهي لا محالة بالفشل الذريع، وتسقط في مزبلة التاريخ، حيث تعتقد تلك المراكز المتعددة على انها قادرة على حرف مسار التوجه السياسية لأهداف قضية شعب الجنوب ولي رقبة مجلسها الانتقالي، بما يتماشى مع تطلعاتها الاستعمارية والاستبدادية، وتراهن كذلك على ان أساليب التسويف والمماطلة في جرجرة قيادة الانتقالي إلى متاهة ترحيل موعد المواجهة، وبعثرة جهوده في فرض مشروعه التحرري من خلال امساكها بقبضة التأجيل لتوقيت المفاوضات الشاملة، وبحثها عن طرق ملتوية وخيارات فاشلة، تحاول الهروب بها بعيدا من وضع الانتقالي النقاط على حروف انتزاع قضيته من بين يديها وسحب البساط عنها، وحرمانها من تحقيق نواياها الاستعمارية.

لقد تجاوزت مراكز القوى الإرهابية من مراهناتها الفاشلة، ومن تكرار إنتاجيتها للطبخات السياسية السمجة، فهي تارة تفرض التفاوض مع مليشيات الحوثي الرافض لشروطها ومقترحاتها، وتارة اخرى في محاولة تسويقها لحكومة الشرعية المتهالكة للتفاوض مع الحوثي من جهة ومع الانتقالي من جهة أخرى، بينما هي تعلم وترك بأن الوضع والواقع السياسي سوى كان في الجنوب العربي أو في الشمال اليمني، لم يعد مجدي لها ان تستخدم اللعب بتلك الأوراق غير الصالحة للاستخدام، خصوصا بعد أن تغيرت الحوال وجرت أنهار كثيرة وغزيرة من الدماء الزكية، بهدف الخلاص من بقاء التحالفات أو التوافق على استمرار الشراكة تحت اطار وهمي يسمى بالدولة الاتحادية.

إن النهج السياسي لدولة مليشيات الحوثي في صنعاء هو النهج الشيعي السلالي المتطرف بعقيدته الدينية، في حين يكون النهج السياسي للمجلس الانتقالي في عدن، هو إقامة دولة مدنية حضارية نهجها الاعتدال الديني والعدل والمساواة الاجتماعية، والانفتاح الاقتصادي والتعددية السياسية والديمقراطية بين محافظات الجنوب، وشتان بين صنعاء وعدن يا من تراهنون في خياراتكم الفاشلة، على إمكانية تطويع قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي للشراكة مع قوى نهجها الإرهاب والتطرف والهيمنة والظلم والاستغلال.

لذلك: فمهما بذلت مراكز القوى الاستعمارية الاحتلالية، من محاولات وسعت إلى أغلاق الأبواب أمام تطلعات المجلس الانتقالي، فأنها بكل تأكيد لا ولن يحالفها حظها التعيس بالنجاح ولو طال بها زمن المراهنات إلى أبد الدهر.

دعوة للقضاء على جرائم العنف وحماية الفتيات

حافظ الشجيفي

جرائم القتل ضد النساء والفتيات هي من بين أبشع الجرائم التي تجعل القلوب تنزف والمشاعر تتألم.. إنها جرائم تنتزع الأرواح البريئة وتترك آثارا مدمرة على أهل الضحايا والمجتمع بأسره.

في مدينة عدن، تعرضت العديد من الفتيات خلال الثلاثة الأشهر الأخيرة لمصير مروع بيد شباب يدعون أنهم يفعلون ذلك باسم الحب أو الزواج.

قصة الشابة في المركز التجاري "توب سنتر" في مدينة المنصورة، حيث تعرضت للطعن بوحشية على يد زميلها. ما أدى إلى ذلك هو رفضها لمشاعر الحب المفتعلة كما زعم الجاني. وتلقت الفتاة طعنات جبانة من شاب كان يعمل معها في المركز، وفقدت حياتها على الفور. هذه الجريمة لا تزال تؤثر بشدة في قلوب أهلها وأقربائها ومعارفها والمجتمع بأسره.

تلى ذلك بأيام حادثة الزوجين في شارع دارسعد، حين أقدم رجل على تفجير قنبلة في شارع دارسعد، ما أدى إلى مقتله ومقتل زوجته بدواع تتعلق بمشكلات وخلافات زوجية بينهما، واختار الزوج العنف والقتل بدلا من التعامل مع المشكلة بطرق أخرى.

قصة الفتاة في خورمكسر، في حادثة حديثة، تعرضت فتاة أخرى للطعن في منطقة خورمكسر قبل يومين، ورغم أنه لم يتم الكشف عن الدوافع الحقيقية وراء هذه الجريمة حتى الآن، لكن يبدو أن الحب لعب دوراً في هذا الحدث المأساوي أيضا.

هذه القصص المرعبة تنبئنا بالواقع المؤلم الذي تواجهه العديد من الفتيات في مجتمعنا بسبب جرائم العنف تحت مسمى الحب، تستحضر هذه القصص الحاجة الملحة إلى تغيير ثقافتنا ومجتمعنا بأكمله لضمان سلامة الجميع، وعلى الجميع أن يعمل معًا للتوعية بأهمية التفاهم والحوار والبحث عن حلول بنّاءة لحل الخلافات بدلاً من اللجوء إلى العنف.

هذه القصص يمكن أن تلهم الناس للعمل نحو تغيير هذا النمط الخطير وتوجيه الشباب نحو طرق أخرى لحل المشكلات والخلافات التي يواجهونها.

إن مكافحة جرائم العنف ضد النساء يجب أن تكون جزءًا من جهودنا المستدامة. يجب علينا أيضا دعم الجهات الرسمية في تعزيز تشريعات صارمة تردع المعتدين وتحمي النساء ولكن ليس هذا فقط، فالوعي العام والتثقيف الاجتماعي هما أدوات قوية يمكن أن تلعب دورًا حيويًا في مكافحة هذه الجرائم البشعة.

من الضروري تعزيز مفهوم الاحترام المتبادل والمساواة بين الجنسين. يجب أن نعلم الأجيال الشابة أن الحب والعلاقات الصحية لا تقوم على العنف أو التهديد وعلى المدارس والجمعيات الاجتماعية أن تشجع على التحدث والتفاهم حول هذه القضايا وتوفير أماكن آمنة للنساء والفتيات للبحث عن المساعدة إذا شعرن بأي تهديد.

توجيه الشباب نحو مهارات حل النزاع والتعبير عن مشاعرهم بشكل صحيح يمكن أن يكون حلًا فعّالاً.. يجب تعزيز التوعية بأنه يمكن حل الخلافات بطرق بناءة وبدون اللجوء إلى العنف و يجب توفير موارد متاحة للمساعدة في حالة الاحتياج وخطوط ساخنة للإبلاغ عن أي تهديدات أو أعمال عنف.

لنكن جزءًا من الحل، لنعمل معًا لتغيير هذا النمط الخطير ولنشجع على بناء مجتمع متماسك يعرف قيمة الفرد ويحميه. وإذا لم نتمكن من التغلب على جرائم العنف ضد النساء، فلنضع أنفسنا في مكان الضحية ونتخيل الرعب الذي يمرون به.. هذا هو الوقت للتحرك، لنقف معًا ضد هذه الجرائم ونعمل على تحقيق عالم أكثر أمانا وعدالة للجميع.

فلسطين واجتماعات الغفلة العربية

سالم الفراص

فيما الآلية العسكرية الصهيونية المدعومة بحاملات الطائرات وبمنظومة أسلحة دفاعية وهجومية أمريكية وبريطانية، وبـ (2000) مقاتل أمريكي للمشاركة في الهجوم البري على غزة لتتميم مهمة تصفية الإنسان الفلسطيني قبل المقاومة، ووضع ما تبقى منه (إذا ما تبقى أحد) من نساء وأطفال وشيوخ ومعوقين أمام خيارين: إما الموت أو التهجير - نجد أن الأنظمة العربية منهمكة في إعادة إنتاج نفسها كظاهرة صوتية فاقدة المصداقية والأثر، تطلقها على هيئة خطب وبلاغات وتصريحات مع مواصلة الاستجابة والإذعان لاستقبال الوفود الأوروبيين والأمريكان والخروج بنتائج غاية ما فيها دعوتهم إلى التهدئة وشجبهم قتل المدنيين في غزة والضفة، مقدمين بذلك للكيان الصهيوني المساحة والوقت المطلوبين للتحرك والمضي قدما في تحقيق أهدافهم الاستراتيجية في التوسع وحماية ما تسمى بمصالح أمريكا وبريطانيا والغرب عموما.

وبالتزامن مع ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من حرب إبادة يومية، اقتصرت جهود الأنظمة العربية على توظيف منابرها المتكلسة من قمم واجتماعات لرؤساء ووزراء ومبتعثين لعقد اجتماعات هنا تتلوها اجتماعات هناك، والتي لا يغلب عليها النعومة وحسب، بل والافتقار إلى مشروع مواز لمشروع إسرائيل الكبرى والانخراط جديا في التصدي له وإفشاله.

جمع وحصر عدد القتلى من الرجال والأطفال والنساء الفلسطينيين، بدءًا من اجتماع وزراء خارجية العرب الذي عقد بعد أن تجاوز عدد الشهداء الفلسطينيين الألف شهيد، ثم انفض الاجتماع على مشهد عرض الأسماء والصور وإبداء الترحم ورفع الرجاء لإسرائيل ومن يقف وراءها للاكتفاء بهذا القدر.

ومن ثم يعود المكلفون بخوض غمار هذه الاجتماعات ليشاهدوا مزيدًا من مجازر الإبادة، والتي ما إن يتعدى عدد القتلى الشهداء من الشعب الفلسطيني الألفين حتى ينتفضون ملبين واجب الاجتماع عبر وزراء العدل العرب الذي عُقد ليضيف إلى سابقه اجتماع وزراء الخارجية العرب بيان "الإدانة بحدة" لما تقوم به حكومة اليهود من مجازر بحق الفلسطينيين دون أن ينسوا حصر وعرض وترديد عدد الأطفال والنساء القتلى والمنازل المدمرة ومشاهدة بالصوت والصورة مسلسل التصفية العرقية البشعة للآلية العسكرية الفاشية الصهيونية الأمريكية البريطانية وهي تواصل توسيع رقعة الأرض المحروقة بإنسانها ومنازلها.

ثم تعود الحكومات العربية مكللة بنصر الإدانة والشجب لتتابع بصمت وضبط نفس تزايد وتيرة الهجمات الإسرائيلية لتصبح أكثر فظاعة وشناعة قولا وفعلا متحينين تجاوز القتلى من المدنيين الأربعة ألف شهيد وعشرات الآلاف من المصابين ومسح أحياء سكنية بالكامل على رؤوس ساكنيها، لتتجدد حاجة الأنظمة العربية لإقامة اجتماع رئاسي ثلاثي في عمان الذي منع انعقاده قصف إسرائيل المشفى المعمداني ليحصد ما يقارب الثمانمائة شهيد وآلاف الجرحى، ومع فشل الاجتماع إلا أن واجب الشجب والإدانة وطلب حماية المدنيين لم يفشل هو الآخر، بل استمر كأسلوب وحيد وعنوان أوحد لمقاومة الأنظمة العربية. مسهلين بذلك سرعة تحول غزة والضفة إلى مدن وبلدات غير آمنة بالمطلق خالية من الضوء والماء والغذاء والأدوية والمستشفيات والسكن.

وهنا واتباعا لعادة الأنظمة العربية في التعامل من حرب الإبادة والتطهير العرقي الصهيوأمريكية ضد الشعب العربي، لم يكن أمامنا كشعوب عربية محيدة غير الانتظار بكثير من الخنوع واليأس والانبطاح بقرب الاجتماع العربي القادم، الذي قد يكون تحت يافطة الجامعة العربية أو وزراء الأنظمة العربية أو بهما مجتمعين، ولكن هذه المرة كما يبدو سيكون اجتماعا لا من أجل الإدانة والشجب وإنما من أجل إقامة صلاة الميت الغائب كآخر خيار متاح لهم. وعودة كل أو من يستطيع منهم إلى عاصمته لانتظار نفس المصير الذي لاقاه الشعب الفلسطيني المجاهد!! والبدء بقراءة الفاتحة على خاتمتهم لأنه عندها قد لا يجدون كحكام عرب من يدعو إلى اجتماع لطلب الرحمة والمغفرة لهم وما آلت إليه أحوالهم المهينة والمهانة!